

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

نحمدة على ما وهبنا من الأناة والحلم وخص به دولتنا من المهابة التى تخشى يوم الحرب
والمواهب التى ترجى يوم السلم ونشهد أن لا إله إلا الله وحدة لاشريك له شهادة تكفلت
بالنجاه لقائلها وأغنت من حافظ عليها عن ضراعات النفوس ووسائلها ونشهد أن محمدا عبده
ورسوله المبعوث برعاية الذمم والمنعوت بحسن الرأفة التى هى شعار أهل الوفاء والكرم صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه ما تلافت الأقدار نفوسا من العدم وتوافت الأمانى والمناجح فأطفرت
من أخلص نيته الجميلة برد ضالة النعم صلاة تضى على الأولياء حلل القبول والرضا وتصفى من
الأكدار مناهل سرورهم فكأن الخطب أبرق وأومض فمضى وسلم تسليما كثيرا .

وبعد فإن أولى من إنتظمت بعد الشتات عقود مسارة وابتسمت بعد القطوب ثغور مباررة
واشتملت عواطفنا على فجلبت أسباب منافعه وسلبت جلباب مضارة واحتفلت عوارفنا بالملاحظة
لعهدة الوثيق العرا والمحافظة على سالف خدمته التى ما كان صدق ولائها حديثا يفتري وسبق
له من الإختصاص فى الإخلاص ما يرفعة من خاطرنا مكانة عالية الذرا من أضى من السابقين
الأولين فى الطاعة والباذلين فى أداء الخدمة والنصيحة لدولتنا جهد الاستطاعة والمالكين
للمماليك بحسن الخلعة وجميل الاعتزام والمحافظين على تشييد قواعد الملك بآرائه وراياته
التى لا تسامى ولا تسام وأمسى هو الولى الذى لا يشاركه أحد فى إخلاص الضمير فى موالاتنا
وصفاء النية ولا يساهمه ولى فيما اشتمل على من صدق التعبد وجميل الطوية المخلص الذى
انفرد بخصائص الحقوق السابقة والآنفه وامتاز بموجبات خدم لاتجد محافظتها التالدة
والطارفة وطلعت شمس سعاده فى سماء مملكتنا فلم يشبها الغروب وأضاء بدره فى أفق عزة
فكان سرارة مذهبا لأعين الخطوب .

ولما كان فلان الخ